المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات
International Journal of Education and Information Technology
مجلة علمية – دورية – محكمة – مصنفة دولياً

واقع استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني والمقررات العملية لدى البرنامج الأكاديمي "الطفولة المبكرة"

أ. غفران عادل أسعد أبوجامل
ماجستير في الطفولة المبكرة -المملكة العربية السعودية

The reality of using electronic alternatives in field training and practical curriculum for the "Early Childhood" academic program

GOFRAN ADEL ASAD ABUJAMEL
Master's degree in early childhood - KSA

Email: gofranadel0@gmail.com

الكلمات المفتاحية
التدريب الميداني -المقررات العملية -الطفولة المبكرة

KEY WORDS
Field training - practical courses - early childhood

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى معرفة درجة استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني، والمقررات العملية لدى البرنامج الأكاديمي "الطفولة المبكرة"، بالإضافة إلى معرفة إن كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني، واستخدام البدائل الإلكترونية في المقررات العملية. وقد استخدمت المنهج الوصفي، وتمثلت أداة البحث في استبانة من تصميم الباحثة. وقد أظهرت النتائج استخدام البدائل الإلكترونية في متطلبات التدريب الميداني بدرجة (أبدًا) في (ملف الإنجاز الإلكتروني وبطاقات ملاحظة الطفل، واستمارات التقييم الإلكترونية للأطفال، والتعامل مع الفصول الافتراضية، وتحضير الدرس إلكترونيًا)، كما أشارت النتائج إلى استخدام البدائل الإلكترونية في المقررات العملية بدرجة (أبدًا) وذلك في (المسرح الافتراضي، والواقع المعزز، والمتحف الافتراضي، والرحلات الافتراضية)، وأوضحت النتائج عدم التدرب في القسم على كيفية تحقيق أهداف التدريب الميداني، من خلال البدائل الإلكترونية المطروحة، وأيضًا عدم التدريب على ربط المقررات العملية بالبدائل الالكترونية، إضافةً إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام البدائل الالكترونية في التدريب الميداني، واستخدام البدائل الإلكترونية في المقررات العملية. وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات، منها: ضرورة تحديث الخطة الدراسية؛ بالعمل على توظيف مقررات حديثة تشمل أهدافها تنمية الجوانب التقنية لدى الطالبة المعلمة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية الربط بين كل مقرر وجوانبه التقنية؛ وذلك للمساهمة في صقل المهارات التقنية والمعلوماتية للطالبة المعلمة ورفع كفاءاتها المهنية.

ABSTRACT

The aim of the research is to know the degree of use of electronic alternatives in field training and practical courses in the "early childhood" academic program, in addition to finding out whether there is a statistically significant relationship between the degree of use of electronic alternatives in field training and the use of electronic alternatives in practical courses. The descriptive approach was used, and the research tool consisted of a questionnaire designed by the researcher. The results showed that electronic alternatives were never used in field training requirements to a degree in (electronic achievement file, child note cards, electronic assessment forms for children, dealing with virtual classes and electronic lesson preparation).

The results also indicated that electronic alternatives were never used in practical courses to a degree in (virtual theatre, augmented reality, virtual museum and virtual trips), and the results indicated that the department did not train on how to achieve the objectives of field training through the electronic alternatives offered, and also the lack of training in linking Practical courses with electronic alternatives, in addition to the existence of a statistically significant relationship between the degree of use of electronic alternatives in field training and the use of electronic alternatives in practical courses.

In light of the results, the researcher recommended a number of recommendations, including: The need to develop the study plan by working on employing modern courses whose objectives include developing the technical aspects of the student-teacher and training faculty members on how to link each course with its technical aspects in order to contribute to the refinement of the student's technical and informational skills teacher and raise their professional qualifications.

المقدمة:

شهد التعليم الجامعي نمطًا من أنماط التعلم وهو التعليم القائم على التكنولوجيا، والذي بدوره جاء مواكبًا للتغيُّرات الصحية والعائدة لجائحة (COVID-19)، ولقد أدت المستجدات والتغيرات المتعددة والتحديات القائمة، التي تشهدها مختلف القطاعات ومنها التعليم حاليًا، إلى حاجة المجتمعات لنظم تعليم قوية؛ مما يقتضي السعي لتحسين جودة البرامج الأكاديمية بمختلف مجالاتها، وبالنظر إلى البرنامج الأكاديمي (الطفولة المبكرة)، يعد إعداد المعلمات ذات الجودة العالية، والمتوافقة مع متطلبات العصر- بمثابة ضمان لمنظومة تعليمية ناجحة، ومن هنا فتحت هذه التحديات فرص لإجراء عمليات الإصلاح والتحسين، من خلال الإعداد الجامعي للطالبات المعلمات؛ بما فرض التحول الرقمي من إمكانات ومهارات مطلوبة، يمكن تنميتها وتوظيفها خلال فترة دراستهن؛ لتحقيق التنمية المعنية للطالبة المعلمة، التي تجعلها قادرة على مواكبة مستجدات التعليم الحديثة خلال مسيرتها المهنية.

وفي ظل تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030) بالمواءمة بين سوق العمل والاهتمام بقطاع التعليم وتنمية المعلمين وتحسين كفاءاتهم وخبراتهم، ونظرًا لكون المعلمة العنصر الأكثر تأثيرًا في العملية التربوية؛ فقد أولتها النظم التربوية الحديثة اهتمامًا بالغًا؛ حيث أشار تقرير التنمية البشرية (2017) إلى أهمية إعداد المعلمات وفق التطورات الحديثة، وضرورة التصدي للعوائق الأساسية التي تعترض نموهنَّ المهني، وبالتركيز على أهمية دور المعلمات في المنظومة التعليمية؛ تعد التنمية المهنية لهنَّ -والتي تبدأ من مسيرتهنَّ الجامعية- هي الأساس لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية لهنَّ، كما يبرز دور المعلمة في عصر التحول الرقمي بتوظيف التكنولوجيا الرقمية بما يتناسب مع المناهج المقدمة للأطفال؛ حيث أنها الداعم والموجه الأول لنقل المعرفة والمهارات للأطفال.

إن ما يشهده عصر الثقافة المعلوماتية من مستجدات، وبالنظر لما هو متوقع من خطة البرنامج الأكاديمي من مهارات أكاديمية ومعرفية وتربوية وحاليًا تقنية؛ تعد المقررات العملية والتدريب الميداني من الجوانب المهمة للتنمية المهنية لدى الطالبة المعلمة. (الخفاف والتميمي، 2015، 223)؛ حيث يمثل التدريب الميداني أحد الجوانب الحيوية في بدء إعداد الطلاب والطالبات ولاسيما في مجال التعليم، إذ يعد من المحكات الرئيسية والهامة في البرنامج الأكاديمي لإعداد معلمات الطفولة المبكرة وتظهر فيه الطالبة مدى استيعابها لمحتوى المقررات النظرية، بالإضافة لتطبيقاتها في المقررات العملية والتي تلعب دورًا مهمًا في تنمية الجوانب المهارية لديها، وفي ضوء ذلك بات يواجه التدريب الميداني والمقررات العملية، أو الجانب العملي من المقررات النظرية تحديًا استثنائيًا لعضو هيئة التدريس ولطالبات التخصصات التربوية المختلفة، وبالتركيز على البرنامج الأكاديمي (الطفولة المبكرة)؛ يعد الاهتمام بمدخلات ومخرجات المقررات الأكاديمية- أحد ركائز جودة التعليم الجامعي وأهداف الجامعات السعودية، والتي حظيت بدعم واهتمام في المملكة العربية السعودية حيث ضمنتها في رؤيتها 2030 ؛ بالتركيز على إعداد المعلمين والمعلمات وتطويرهم المهني بما يتناسب مع متطلبات معلم القرن الواحد والعشرين؛ فعنيت بتجويد مخرجات التعلم لهذه البرامج، وأولت عدة جهات القيام والسعي لتحقيق ذلك كوزارة التعليم العالي وهيئة تقويم التعليم والتدريب. (أبوجامل، 2021، 10)؟

ولذا هناك اتفاق عام بين العلماء والباحثين في مجال التعليم على أن التدريب الميداني والمقررات العملية يعدان أحد أهم المجالات الدراسية في إعداد وتأهيل المعلمات. (أبونمره، 0227 ،23) ولقد أشار تقرير منظمة اليونسكو (2020) حول التدريس الشامل والذي يقضي بضمان استعداد الطالبات المعلمات لمهنة التدريس، وذلك من خلال إتاحة النظم التعليمية فرصًا لإعدادهنَّ وفرصًا لتعلمهنَّ المهني، ولا يتم ذلك إلا من خلال توفير الخبرات المختلفة والمحاكية للواقع المهني كالتدريب الميداني والمقررات العملية.

مشكلة البحث:

لقد نال تفعيل التدريس الجامعي، وتطوير طرائقه وأساليبه، وتجويد مخرجاته أهمية كبرى جعلته مجالًا خصبًا للحركة البحثية في مؤسسات التعليم العالي، بما يلبي متطلبات سوق العمل، ومن هنا يأتي دور البحوث التي تساهم في إعداد المعلمات في ضوء مستجدات التعليم الحديثة، والتي منها الثقافة المعلوماتية والتقنية، وبالعودة لنتائج وتوصيات البحوث السابقة في ذلك، فقد أوصى الغريب: بضرورة تشجيع الطالبات على استخدام التقنية في العملية التعليمية؛ لتمكين الخريجات من توظيف التكنولوجيا في الممارسات المهنية لهنَّ فيما بعد. (إسماعيل، 2021، 211)، وأوضح كرين: أن من التحديات التي تواجه الطالبات قلة التدريب على استخدام التقنية ضمن مصادر التعلم، وقلة الوعي بكيفية توظيفها خلال عملية التعلم، كما أظهرت نتائج دراسة العتيبي: ضعف المخرجات المتعلقة بالمهارات التقنية في برامج؛ وأوصى بإجراء دراسات وبحوث تحسن من المخرجات التعليمية وتؤهل الخريجات لمواكبة متطلبات العصر، وأوضحت دراسة الكندري وآخرون (2004) والحميدي وجوهر(2012): أن هناك تدنيا ملحوظا في مستوى خريجات كليات التربية، من حيث توظيف المهارات التقنية

في الممارسات المهنية لهن، فيما أوصت دراسة المرعي (2019) بأهمية وجود دليل معتمد من قبل كليات التربية وقسم الطفولة المبكرة بمسمياته المختلفة، توضح فيه مهام وواجبات ومسؤوليات الطالبة المعلمة وسبل التقييم، ورحلة الإشراف الميداني لأعضاء هيئة التدريس، وأوصت بتدريب الطالبات على المهارات التقنية، وكيفية استخدام التطبيقات التكنولوجية وذلك من خلال تضمينها وربطها في المقررات العملية، إضافة إلى إشارة دراسة إبراهيم (2017) إلى وجود قصور في إعداد الخطط والبرامج بما يتناسب مع احتياجات معلمة العصر الرقمي،

فيما أشارت دراسة القرني (2018)، ودراسة Nielsen & et al (2015) ودراسة Alvermann & Sanders (2019) ودراسة yue (2019) إلى أهمية تطوير برامج إعداد المعلمة بما يوافق متطلبات معلم القرن الحادي والعشرين، والتي منها المهارات والكفاءات الرقمية وتطويرها، وأسفرت نتائج دراسة أحمد وفودة (2014) إلى أن محتوى اللائحة الخاصة بإعداد المعلمة بكليات التربية لم يتضمن معايير دمج تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، وأسفرت أيضا النتائج عن وجود تحديات عديدة تواجهها المعلمات في عصر الثورة الرقمية، وأن استخدام التكنولوجيا الجديدة في التعليم يتطلب مجموعة من المهارات التي ينبغي أن تُمتلك من خلال التنمية المهنية الإلكترونية للمعلمات.

وعليه فإن دراسة واقع استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني والمقررات العملية-قد يساهم في تضمين توصيات الأبحاث نحو سد الفجوة بين المهارات المطلوبة في استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة، والمهارات والكفاءات الحالية المتضمنة في مخرجات خطة البرنامج الأكاديمي (الطفولة المبكرة) من خلال برنامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة.

ويمكن صياغة التساؤل الرئيسي في: ما واقع استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني والمقررات العملية لدى البرنامج الأكاديمي "الطفولة المبكرة"؟

التساؤلات الفرعية:

-ما درجة استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني لدى البرنامج الأكاديمي "الطفولة المبكرة"؟

-ما درجة استخدام البدائل الإلكترونية في المقررات العملية لدى البرنامج الأكاديمي "الطفولة المبكرة"؟

فرضية البحث:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني، ودرجة استخدام البدائل الإلكترونية في المقررات العملية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

-تبرز أهمية الدراسة فيما يمكن أن تقدمه من نتائج لمعدي البرامج الأكاديمية من الجهات المختصة بالتركيز على المتطلبات المهنية اللازمة لإعداد معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معطيات التحول الرقمي.

-قد يسهم البحث في تحديد جوانب الضعف والقوة في الممارسات التقنية لدى الخريجات المعلمات بما يظهر أهمية إدراجها في برامج إعداد المعلمات.

الأهمية التطبيقية:

-تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق في العمل التربوي، وذلك من خلال توفير معلومات عن فاعلية الخبرة الميدانية لإلقاء الضوء على الإعداد الأكاديمي.

-المساهمة في دراسة النواتج المراد تحقيقها في برنامج التدريب الميداني وفق ما تقتضيه مستجدات التعليم الحديث القائم على التقنية.

-قد يسهم البحث في تنمية الجوانب التقنية المتطلبة للتدريب الميداني، والمقررات العملية بما تقتضي مهارات القرن الحادي والعشرين.

-من الممكن أن يقدم البحث نتائج عن مدى تحقيق برنامج إعداد المعلمات لمعايير التعليم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي، والذي يسهم في تحديد المعايير اللازم تطويرها.

-المساهمة في تجويد التعليم الأكاديمي بما قد يرفع أداء البرنامج الأكاديمي في إطار معايير الاعتماد البرامجي، والذي يحقق جودة مخرجات التعلم فيه، والمساهمة في دراسة تلك المخرجات لتطويرها وتحسينها بما يتناسب مع مستجدات التعليم.

أهداف البحث:

-التعرف على درجة استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني لدى البرنامج الأكاديمي "الطفولة المبكرة".

-التعرف على درجة استخدام البدائل الإلكترونية في المقررات العملية لدى البرنامج الأكاديمي "الطفولة المبكرة".

مصطلحات البحث:

-البدائل الإلكترونية: وتعرف إجرائيًا بأنها: البدائل القائمة على التقنية للتدريب الميداني والمقررات العملية في البرنامج الأكاديمي (الطفولة المبكرة).

-التدريب الميداني: ويعرفه معوض (2002، 4): هي العملية التي يقوم بها الطالب لرفع مستواهم نحو مهنة التدريس، وتحسين اتجاهاتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وإتاحة الفرصة لهم للتقدم والتطور في العمل، ويعرف إجرائيا: بأنه مقرر في برنامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة،

ويهدف إلى تدريب الطالبة المعلمة على الممارسات المهنية وتهيئتها لسوق العمل.

-المقررات العملية: ويقصد بها إجرائيًا: المقرر الذي يشمل الجانب التطبيقي لما تم دراسته في الجانب النظري للمقرر، ويتطلب تطبيقًا عمليًا.

-البرنامج الأكاديمي الطفولة المبكرة: ويعرفها الخطيب (2016، 12) بأنه: برنامج البكالوريوس الذي يقوم على إعداد معلمات الطفولة المبكرة قبل الخدمة في المجال التربوي، عن طريق رفع مستوى كفاءة قيامهنَّ بالتدريس للأطفال، وتعريفهن بأسس ومبادئ العملية التربوية وكيفية تطبيقها.

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: عملية تربوية منظمة ذات الخطة المعدة مسبقًا، تقوم بها كليات التربية في الجامعات؛ لإكساب الطالبة المعلمة المعارف والمهارات والاتجاه الإيجابي نحو مهنة التعليم، ورفع مستوى كفاءتها المهنية، وتدريبها على المهام الوظيفية المتطلبة والتي تشمل المهام الوظيفية، والبحث العلمي، والتنمية المعرفية والمهنية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

بناءً على طبيعة الدراسة وأهدافها، ولكونها تستهدف التعرف على درجة استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني، والمقررات العملية لدى البرنامج الأكاديمي (الطفولة المبكرة)، من خلال وجهة نظر المعلمات الخريجات من البرنامج -استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ويقصد به ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة، ويحاول المنهج الوصفي أن يقارن ويفسر ويقيم أملًا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى. (العساف، 2012، 239).

مجتمع البحث:

يتضمن مجتمع الدراسة الحالية معلمات الطفولة المبكرة في مدارس الطفولة المبكرة بالمدينة المنورة، وعددهنَّ (1445)، وذلك طبقًا لإحصائيات وزارة التعليم الأخيرة (1438-1439هـ).

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المعلمات بمدارس الطفولة المبكرة في المدينة المنورة، الخريجات من البرنامج الأكاديمي الطفولة المبكرة "بمسمياته المختلفة السابقة"، وبلغ عدد العينة (200) معلمة.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أداته (استبانة) وتصميمها بعنوان: استبانة واقع استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني والمقررات العملية لدى البرنامج الأكاديمي "الطفولة المبكرة" إعداد الباحثة، تكونت الأداة من بعدين وتكون البعد الأول (البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني) من 12 عبارة، والبعد الثاني (البدائل الإلكترونية في المقررات العملية) من 15 عبارة.

حدود البحث:

-الحدود البشرية: طبق البحث على عينة من معلمات الطفولة المبكرة الخريجات من البرنامج الأكاديمي الطفولة المبكرة بمسمياته المختلفة سابقًا.

-الحدود المكانية: طبق البحث على العينة من المدينة المنورة.

-الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام 1443 هـ

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يستعرض هذا الجزء أدبيات البحث حيث يتناول الإطار النظري له، إلى جانب إلقاء الضوء على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيراته:

الإطار النظري:

أولًا: البرنامج الأكاديمي (الطفولة المبكرة):

يسعى البرنامج الأكاديمي (الطفولة المبكرة) بمختلف مسمياته في الجامعات السعودية (رياض الأطفال – طفولة مبكرة – تعليم ما قبل الابتدائي – دراسات الطفولة) إلى إعداد معلمات الطفولة المبكرة، ويهدف إلى تطوير الطالبات المعلمات في الجوانب العلمية والعملية، وربط تلك الجوانب المتعلقة بالمخرجات بسوق العمل، بالإضافة إلى مواكبة مستجدات التعليم من تطوير وتحسين للعملية التعليمية، وذلك بإعداد الكوادر المؤهلة تأهيلًا علميًا وعمليًا لتحقيق التنمية الشاملة للأطفال، ويبرز أهمية القسم في أن التعليم ما قبل المدرسي أصبح إلزاميًا ووضعت له الأطر الحديثة والمشاريع التي تساهم في تحسين جودته كمشروع مدارس الطفولة المبكرة. (وزرة التعليم، 2019)

ويتمثل الهدف الأساس لكليات التربية في إعداد المعلمات في بناء المعلمة المؤهلة تربويًا وعلميًا، وتشمل المعارف التي يمكن أن تكتسبها الطالبة المعلمة من البرنامج: التعرف على المفاهيم والنظريات والاستراتيجيات الحديثة في مجال تربية وتعليم الأطفال، كما توضح لها المناهج وبرامج التعليم المتعلقة بمرحلة الطفولة المبكرة، ويمكّنها القسم من اكتساب المعرفة في مجال الإرشاد، ومقدمة في التربية الخاصة وأيضًا في

مجال التقويم والقياس والجوانب التنموية المتعلقة بالأطفال لتلك المرحلة، (أبوشندي، 2009، 37).

ومن المهارات التي يهدف البرنامج لتنميتها لدى الطالبات المعلمات: تطبيق الاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة مع الأطفال، وكذلك ممارسة الجوانب التطبيقية للمقررات من إعداد الأنشطة والوسائل وربطها بتعليم مرحلة الطفولة المبكرة، وتوظيف الطرق المتنوعة لإدارة عملية التعلم وتربية الطفل، بالإضافة إلى معرفة طرق الإرشاد، ومناهج التعليم والتفكير، ووسائل التكنولوجيا المناسبة لهم في ضوء المستجدات؛ وذلك من خلال التكليفات التطبيقية والتدريب الميداني، وتتضمن الخطط الدراسية للبرنامج في الجامعات السعودية بمختلف المسميات على مقررات نظرية ومقررات عملية وبعض المقررات التي تشمل الجانبين بالإضافة للتدريب الميداني.

وفيما سبق عرضه يتضح التعريف العام للبرنامج الأكاديمي بالإضافة إلى أهدافه، والتي شملت المهارات والمعارف المستهدفة تنميتها وإكسابها لدى الطالبات المعلمات، وعليه فإن الاهتمام بالمخرجات للتدريب الميداني، والمقررات العملية وفق المستحدثات الحالية للتعلم -قد يسهم في تحقيق الأهداف المأمولة من البرنامج، بالإضافة إلى تجويد عملية تعليم الأطفال من خلال رفع الكفايات المهنية لديهنَّ قبيل الخوض في المسار المهني وإعدادهنَّ وتأهيلهنَّ بما يدعم ما سبق طرحه.

ثانيًا: التدريب الميداني والمقررات العملية:

يُعدّ مبدأ التعلم من خلال الخبرة أحد المبادئ الأساسية في التربية الحديثة، ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار التدريب الميداني والمقررات العملية الإطار التي تستطيع الطالبة المعلمة من خلاله تعلم قواعد وأساسيات المهنة، وممارساتها وتطبيقاتها، وفي إطار الإعداد لمهنة التعليم فإنهما يُعدّان الفرصة التي تهيؤها كليات إعداد المعلمات لطالباتهنَّ؛ من أجل وضع ما اكتسبنه من معارف ونظريات ومهارات واتجاهات موضع التنفيذ، تحت إشراف دقيق ومتخصص يكفل لهم تغذية راجعة مناسبة تساعدهنَّ على بناء اتجاهات إيجابية نحو مهنة المستقبل، وتطوير سلوكياتهن نحو التعليم، وتشجيعهن على اختيار وتطبيق وتقييم ما يرونه مناسبًا من طرق التدريس، والتقنيات التربوية المتعددة، والأنشطة والوسائل المختلفة، واكتساب الكفايات والمهارات التي تتطلبها المهنة من خلال البحث والتحليل نظريًا وتطبيقيًا، كما يضيف حسني وفوزي (2008): أنهما يتيحا للطالبة المعلمة فرص التفاعل مع عدد من المواقف التعليمية المنظمة والمخططة والموجهة؛ من أجل تزويدهنَّ بمجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات، التي تساعدهنَّ على أداء عملهنَّ باعتبارهنَّ مسؤولات عن إدارة الصف، والتوجيه والتقويم لسلوكيات الأطفال.

ويُعرف التدريب الميداني بأنه عبارة عن برنامج تدريبي مبني على مجموعة مواقف منظمة ومخططة للتدريس الموجه، تخطط لها المؤسسات التربوية بالاشتراك مع المدارس المعنية التي تقوم على إعداد الطالبة المعلمة؛ لتهيئتها لممارسة مهنة التعليم، وذلك من أجل اكتساب الخبرات، وصقل المعارف والمهارات التعليمية، وتنمية الكفايات التربوية والمهنية في ضوء مفاهيم التعليم العام، ويعرف إجرائيًا بأنه: الأداء التدريسي الذي ينطوي على سلوك معين يمكن ملاحظته ومعرفة نتائجه من خلال مراحل التدريس (التخطيط، والإعداد، والتنفيذ، والتقويم)؛ لمعرفة ما إذا كانت الطالبة المعلمة اكتسبت المهارات أم لا، فيما تعرَّف المقررات العملية إجرائيًا بأنها: المقررات التي تشمل الجانب التطبيقي لما تم دراسته في الجانب النظري للمقررات، ويتطلب تطبيقًا عمليًا، وهو المجال التطبيقي الذي يتيح للطالبة المعلمة وضع المستوى النظري للجانب المهني التربوي موضع التطبيق الفعلي، وترجمته إلى واقع ملموس، ويعطي للطالبات من خلال مجموعة من الأنشطة الفرص لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقًا سلوكيًا، على النحو الذي يؤدي إلى اكساب الطالبة المعلمة الكفايات التربوية المطلوبة. (المطلق، 2010، 64) ويتيح التدريب الميداني والمقررات العملية للطالبة المعلمة فرصة لتكتسب الخبرة في التعامل مع الأطفال، ويوفرا لها فرصةً لتقييم مدى ما تملكه من مهارات وقدرات ترتبط مباشرةً بعملية تعليم الأطفال؛ مما يؤدي إلى تطوير تلك القدرات والمهارات، ويشمل هذا التطور والتخطيط للنشاط وكيفية إيصال المعلومات للأطفال، وتطوير نظام وإدارة النشاط، بالإضافة لتطوير الاستراتيجيات التربوية وممارستها وتكييف عملية التعليم لتقابل مختلف الاحتياجات الفردية للأطفال، كذلك لبناء أو تبني طرقا لتقييم عمليات التعليم والتعلم.

ونظرًا للدور الذي يقومان به في توظيف المعلومات النظرية التي تتلقَّاها الطالبة المعلمة خلال دراستها الجامعية، وتطبيق المبادئ التربوية والنفسية واكساب المهارات التعليمية المختلفة يذكر المطلق (2010، 66) أنهما يعملان على تضييق الفجوة بين الإعداد النظري والتطبيق العملي، ويتيحان الممارسة الفعلية والواقعية، كما أنهما يمثلان الإعداد الوظيفي للطالبة المعلمة بشكل يتفق مع طبيعة اختصاصها والمهمات المرتبطة بها فيما بعد.

ويمكن عرض أهداف التدريب الميداني والمقررات العملية بما حدده غانم وخالد (2008) وهي: تعريف الطالبة المعلمة بجوانب العملية التربوية في رياض

الأطفال، وتهيئة الفرصة أمامها لترجمة المعرفة النظرية والمبادئ والأفكار التربوية إلى مواقف تدريسية، كذلك مساعدتها على التكيف مع المواقف التربوية وتشجيعها على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها، من خلال التدريب العملي واكتساب الخبرة المباشرة، أيضًا منحها الفرصة الكافية للتعرف على أنماط سلوك الأطفال وطرق تفكيرهم وميولهم.

كما يشير سليمان (2016) إلى أن: أهم أهداف التدريب الميداني والمقررات العملية يتركزا في اكتساب المهارات الضرورية الخاصة بالتعليم، مثل: الإعداد والعرض الجيد للدروس، واستخدام الوسائل التعليمية، وصياغة الأسئلة واستخدامها بشكل صحيح، ويسهمان في تنمية الكفايات المهنية والشخصية للطلاب كمعلمين، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم، بالإضافة لتعويد الطالبة المعلمة على الجو المدرسي الذي تمارس فيه مهنة المستقبل، والاستخدام الأمثل في الواقع العملي لإستراتيجيات التعليم المناسبة والمتنوعة، وكذلك أساليب التقويم المناسبة لطبيعة المرحلة وتوظيف التكنولوجيا، وتنمية مهارات الطالبات المعلمات نحو النظام المدرسي وتحمل المسؤوليات، وأداء أدوار المعلمة المختلفة داخل الروضة والإدارة الجيدة للبيئة الصفية، وكذلك تطبيق ما تعلمته الطالبة المعلمة من مبادئ ونظريات تربوية، وترجمة المبادئ والمفاهيم السيكولوجية والتربوية التي تعلمتها الطالبة المعلمة إلى واقع يطبق عمليًا، كما تتيح الفرصة للطالبة المعلمة لتعرف عناصر الموقف التعليمي في الواقع المدرسي، واكتشاف قدراتها وإمكانياتها التعليمية واكسابها مهارات التقويم الذاتي، وفيما يخص بيئة الروضة فهما يهدفان إلى التعرف على بيئة رياض الأطفال، والتعامل مع الهيئة الإدارية والتعليمية فيها، والتعرف على الجو الاجتماعي داخلها وتحقيق التكامل الأكاديمي والمهني.

يشير ما سبق عرضه عن التدريب الميداني والمقررات العملية إلى توضيح أهميتهما في إعداد الطالبة المعلمة، بالإضافة إلى إيضاح الأهداف التي من الممكن أن تكون محكات لقياس المهارات والكفاءات لديها.

ثالثًا: البدائل الإلكترونية للتدريب الميداني والمقررات العملية:

نظرًا لتطور التقنية في العصر الحالي والتحول السريع نحو التعليم القائم على التقنية، وما يسمى بالثورة التكنولوجية والاتصالية؛ ظهرت التكنولوجيا الرقمية لتغير العالم بشكل سريع، فقد أحدثت تغييرات جذرية على النطاق الشخصي والمهني والمؤسسي، وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من التفاعل، وتعد التنمية المهنية لمعلمات الطفولة المبكرة -في ضوء معطيات التحول الرقمي والتقدم التقني- ضرورة يقابلها احتياجات تنموية متطلبة، وهي إعداد معلمات المستقبل، إن التنمية المهنية تبدأ من إعداد الطالبات المعلمات، ودمج التكنولوجيا الجديدة مع الأساليب التربوية والتثقيفية الحالية من متطلبات تلك التنمية، حيث يتوقف نجاح دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قاعة التعلم على قدرة المعلمات على بناء بيئة للتعلم بوسائل غير التقليدية، ودمج التكنولوجيا الجديدة مع الأساليب التربوية والتثقيفية؛ لذلك هناك حاجة إلى معلمات ذات الخبرة الرقمية بالإضافة لإلمامهنَّ بمستحدثات التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة واطلاعهنَّ على كل ما هو جديد في عالم تقنيات التعليم الحديثة، ولديهنَّ القدرة على التعامل مع الفصول الافتراضية، ومعرفة وسائل التقويم الإلكتروني، وكيفية التعامل مع المقررات الإلكترونية وما تحتويه من وسائط تفاعلية، والتي بدورها تسهم في إثراء البيئة الرقمية بصورة مشوقة، ومتناسبة مع ميول واتجاهات الأطفال وأنماط تعلمهم المختلفة، ولا يتم ذلك إلا من خلال تسخير كافة الإمكانات التي يمكن ربطها بالمستجدات في تعليم الطفولة المبكرة، بدءًا بالخطط الدراسية في البرامج الأكاديمية من خلال إعداد وتأهيل الطالبات المعلمات؛ بناء على ذلك. European Union, (2014,14)، وعلى ما فرض التطور التكنولوجي متطلبات جديدة على العملية التعليمية والتي تهدف لتمكين الفرد مع مستجدات العصر، وتوظيف استخدامها؛ لذا أصبحت التنمية المهنية للمعلمات تحديًا من تحديات العصر الرقمي وتكنولوجيا المعلومات، ولا يقتصر إعداد المعلمات على الكفاءة التدريسية إنَّما عملية شاملة تعمل على تنمية جميع مجالات عمل المعلمة، وظهرت صيغ تعليمية جديدة تعتمد على التعلم عن بُعْد، واستخدام بيئات التعلم الافتراضية، كما أن التنمية المهنية المستدامة لا تقتصر على الارتقاء بكفاءتها التدريسية فقط؛ فهي عملية شاملة تعمل على تنمية جميع مجالات عمل المعلمة التي أصبحت منوطة بأدوار جديدة ومتعددة فرضتها عليها المتغيرات التعليمية الرقمية. (Hayashi& Ryan 2020,45) وعليه تكمن التحديات في المواءمة بين التعليم الإلكتروني وكيفية تحقيق مخرجات التعلم للتدريب الميداني والمقررات العملية وفق منهجية واضحة، واستراتيجيات مدروسة من قبل المختصين في البرنامج؛ بما يعود بالنفع لطالبات الطفولة المبكرة، وعند النظر في كيفية الربط يلزم النظر في ماهية التحديات التي تواجه الطالبات وعضو هيئة التدريس في تنفيذ وتفعيل التدريب الميداني والمقررات العملية، وفي إطار مستجدات التعليم، وكيفية المقاربة بينهما لتحقيق المخرجات وقياسها وتقويمها. لذا بالعودة إلى الدراسات الحديثة والتي تناولت هذه المحاور وجدت أن الكثير من البدائل الابتكارية والمواكبة للتعلم الرقمي قد أثبتت فاعليتها وأثرها على نجاح مخرجات

التعلم وتحسين مستوى الطالبات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التدريب الميداني والمقررات العملية، والتي بإمكان عضو هيئة التدريس تبنيها في تحديد متطلبات المقررات العملية، فتذكر أبوجامل (2021، 10) أن من هذه البدائل في التدريب الميداني: ملف الإنجاز الإلكتروني، بطاقات الملاحظة الإلكترونية، الفصول الافتراضية، وتحضير الدروس بالاعتماد على التقنية، ومن البدائل في المقررات العملية: المسرح الافتراضي، المتحف الافتراضي، القصص الرقمية، الوسائط الرقمية، الوسائل التعليمية الإلكترونية، الألعاب الإلكترونية، الفصول الافتراضية، المحاكاة، النمذجة والواقع المعزز، وذلك من خلال العمل على اختيار البديل الملائم للمقرر العملي، مع شرح وتقديم كيفية تفعيله للطالبات من قبل عضو هيئة التدريس، ومن ثم توضيح كيفية التطبيق استنادًا إلى خصائص الأطفال مع العمل على صياغة الأهداف وكيفية العرض والتقديم والاستراتيجيات المستخدمة عند عرضها عليهم. ويلزم النظر في مرحلة إعداد المعلمات إلى تضمين تلك المستجدات من خلال التدريب الميداني والمقررات العملية، ودمج طرق تحقيق المتطلبات ومؤشرات نواتج التعلم المقصودة بين الواقع والتقنية، للمساهمة في تحقيق الإعداد للكوادر التعليمية بما يواكب متطلبات ومستحدثات تعليم مرحلة الطفولة المبكرة، ويذكر فهمي (2004، 22) أن متطلبات التدريب الميداني تفرض إجادة المهارات المتعلقة بالتخطيط والتحضير للدروس: من محتوى، وصياغة أهداف، وطرق التقديم، والتقويم والقياس لمعارف الأطفال، بالإضافة إلى مهارات التنفيذ وتشمل مهارات إدارة الصف، ومهارات عرض الأنشطة، وتوجيه ومتابعة الأطفال وتنمية خبراتهم، وتفرض متطلبات المقررات العملية استخدام الوسائل والأنشطة المختلفة، والتخطيط الجيد، والإعداد الابتكاري، والتنفيذ ذا الجودة العالية من ناحية التصميم، والعرض والاستخدام، كل ما سبق من متطلبات يؤكد أن: إعداد الطالبة المعلمة عملية شاملة وتكاملية تركز على تحقيق الهدف العام من برامج إعداد المعلمات، وهو: إنماء السمات الشخصية والمهارات التربوية للمعلمة، في إطار وظيفي يرتكز على نظرة سليمة للعملية التعليمية ومعرفة الأدوار المنوطة بها، بالإضافة إلى التنمية المهنية المواكبة للمستحدثات الخاصة بتعليم الطفولة المبكرة.

الدراسات السابقة:

بالعودة إلى الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث؛ فيما يلي عرض لمجموعة من تلك الدراسات ونتائجها:

لقد هدفت دراسة أحمد (2014) إلى وضع تصور مقترح لإعداد معلم العصر الرقمي بكليات التربية، في ضوء المعايير الدولية الحديثة لدمج تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في برامج إعداد المعلم، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى أن محتوى اللائحة الخاصة بإعداد المعلم بكليات التربية لم تتضمن معايير دمج تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، فيما هدفت دراسة محمد والحربي (2016) إلى التعرف على مهارات المعلم في ظل الثورة الرقمية وطرق تنميتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن المعلم يواجه الكثير من التحديات في عصر الثورة الرقمية، وأن استخدام التكنولوجيا الجديدة في التعليم يتطلب مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يمتلكها الطالب المعلم للإعداد المهني بعد التخرج، أيضًا هدفت دراسة محمد (2017) لتقديم بعض المقترحات لتطوير التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأشارت نتائجها إلى أن إعداد معلمة الطفولة المبكرة عملية مستمرة تشمل الإعداد قبل الخدمة خلال فترة الدراسة الجامعية، والتدريب المستمر أثناء الخدمة، وفي دراسة Hannaway & Steny (2017) هدفت إلى: الكشف عن نتائج تجارب معلمات رياض الأطفال في استخدام التكنولوجيا، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وأشارت نتائجها إلى أهمية استخدام المهارات التكنولوجية للطالبة المعلمة والتي تمارسها بعد ذلك مهنيًا.

وهدفت دراسة عاشور (2019) إلى الكشف عن أهمية التنمية المهنية الإلكترونية لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء المجتمع المعرفي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى ضرورة التنمية المهنية الإلكترونية، وأوصت بضرورة تفعيل دور مؤسسات التعليم العام في تطوير مهارات الطالبة المعلمة لتحقيق ذلك، بينما هدفت دراسة المرعي (2019) إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الطالبة المعلمة، واستخدمت المنهج الوصفي وتم تصميم استبانة لقياس ذلك، واسفرت النتائج عن عدم وجود دليل يوضح خطة التدريب الميداني بشكل كافي ويربط المتطلبات بالتقنية.

في ضوء ما سبق يمكن ملاحظة ما يلي:

-مدى استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد المنهج الملائم وأداة البحث.

-جاءت الدراسات بتأكيد أهمية دمج التكنولوجيا في برامج الإعداد المهني للمعلم والتعرف على المهارات والكفاءات للمعلمين والمعلمات في ظل الثورة الرقمية.

-اتفقت الدراسات على أهمية تهيئة وتدريب الطالبة المعلمة على دمج التقنية خلال مرحلة البكالوريوس؛ مما يؤكد أهمية دمج ذلك في المقررات العملية والتدريب الميداني من خلال البدائل الالكترونية لهما.

منهجية وإجراءات البحث ونتائجه:

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

بناءً على طبيعة الدراسة وأهدافها، ولكونها تستهدف التعرف على درجة استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني والمقررات العملية، لدى البرنامج الأكاديمي (الطفولة المبكرة) -من خلال وجهة نظر المعلمات الخريجات من البرنامج-استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ويقصد به ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة، ويحاول المنهج الوصفي أن يقارن ويفسر ويقيم أملًا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى. (العساف، 2012، 239).

مجتمع البحث:

يقصد به جميع أفراد المجتمع التي ترغب الباحثة في دراستهم، أو أخذ العينة منهم. (الخطيب، 2016، 132). ويتضمن مجتمع الدراسة الحالية معلمات الطفولة المبكرة في مدارس الطفولة المبكرة بالمدينة المنورة وعددهنَّ (1445)، وذلك طبقًا لإحصائيات وزارة التعليم الأخيرة (1438-1439هـ).

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المعلمات بمدارس الطفولة المبكرة في المدينة المنورة الخريجات من البرنامج الأكاديمي الطفولة المبكرة "بمسمياته المختلفة السابقة"، وبلغ عدد العينة (200) معلمة.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أداته (استبانة) وقد تم تصميم الأداة، وبناء عباراتها بعد الاطلاع والاستفادة من الدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث، وكانت بعنوان: استبانة واقع استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني والمقررات العملية لدى البرنامج الأكاديمي "الطفولة المبكرة" إعداد الباحثة، تكونت الأداة من بعدين، وتكون البعد الأول (البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني) من 12 عبارة والبعد الثاني (البدائل الإلكترونية في المقررات العملية) من 15 عبارة، وقد وزعت درجات الاستجابة وفق تدرج ليكارت الخماسي (دائمًا – غالبًا – أحيانًا – نادرًا - أبدًا).

حدود البحث:

-الحدود البشرية: طبق البحث على عينة من معلمات الطفولة المبكرة الخريجات من البرنامج الأكاديمي الطفولة المبكرة بمسمياته المختلفة سابقًا.

-الحدود المكانية: طبق البحث على العينة من المدينة المنورة.

-الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام 1443 هـ

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد البحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية وقامت الباحثة بالاعتماد على النسب والتكرارات، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، والاستعانة ببعض الرسوم البيانية، كما استخدمت الباحثة برنامج SPSS في تحليل البيانات.

معادلة المدى:

تم اختيار مقياس ليكارت الخماسي والذي يشير إلى مدى موافقة أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الأبعاد الرئيسية للبحث.

جدول (1) مقياس ليكارت الخماسي

ميزان تقديري وفقًا لمقياس ليكارت الخماسي			
الاستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	الدرجة
دائماً	من 1 الى 1.79	0.79	منخفض
غالباً	من1.80 الى 2.59	0.79	
أحياناً	من 2.60 الى 3.39	0.79	متوسط
نادراً	من 3.40 الى 4.19	0.79	مرتفع
أبداً	من 4.20 الى 5	0.8	

حساب صدق وثبات الاستبانة:

1. صدق المحكمين: للتعرف على مدى صدق أدوات البحث في قياس ما وضعت لقياسه؛ قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها الظاهري، وذلك لاستطلاع آرائهم وإبداء مقترحاتهم، وعلى ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث بشكل إلكتروني نظرًا للظروف الصحية الحالية لجائحة COVID-19،
2. صدق الاتساق الداخلي: قد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من عبارات الأبعاد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجداول التالية توضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من عبارات البعد والبعد التي تنتمي إليه.

جدول (2) التحقق من صدق عبارات البعد الأول (البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني)

عبارات البعد الاول (البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني)	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
يتوفر دليل إجرائي للتدريب الميداني القائم على التقنية	.844**	0.000
أتدرب في القسم على كيفية تحقيق أهداف التدريب الميداني من خلال البدائل الإلكترونية له	.860**	0.000
أجيد عمل ملف الإنجاز الإلكتروني	.822**	0.000
أحضر إلكترونيًا للدرس	.703**	0.000
أقيم الطفل من خلال الاستمارات الإلكترونية	.834**	0.000
أصمم بطاقات ملاحظة الكترونية	.839**	0.000
أقدم الوسائل والأنشطة بالاعتماد على التقنية	.845**	0.000
أعتمد على تصميم فصل افتراضي للدرس	.762**	0.000
أستخدم أسلوب المحاكاة في تقديمي للدرس	.733**	0.000
أقوم بدمج البرامج التعليمية خلال تطبيقي للدرس	.586**	0.000
أبحث عن كل ما هو جديد في دعم التعليم الإلكتروني	.695**	0.000
أقوم بتطوير مهاراتي التقنية ودمجها في تقديم الدروس للأطفال	.498**	0.000

** دالة إحصائياً عند 0.05 مستوي معنوية من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات البعد الأول (درجة الاستخدام) والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,01، 0,05)، وعليه فإن جميع عبارات البعد الأول متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الأول.

جدول (3) التحقق من صدق عبارات البعد الثانى (البدائل الإلكترونية فى المقررات العملية)

عبارات البعد الثاني (البدائل الإلكترونية في المقررات العملية)	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
يوجد أدلة لكل مقرر عملي تحتوي على كيفية تطبيقه بالبدائل الإلكترونية	.568**	0.000
أجيد استخدام البديل الإلكتروني المناسب لمخرجات المقرر العملي	.643**	0.000
أتدرب في القسم على استخدام البدائل الالكترونية في تحقيق مخرجات المقرر العملي	.665**	0.000
أستخدم القصص الإلكترونية كاستراتيجية في التعليم كبديل للقصص الورقية	.703**	0.000
أقدم مسرح افتراضي في المقررات التي تتطلب ذلك بديل عن المسرح التفاعلي	.720**	0.000
أضيف الواقع المعزز كداعم لتطبيقي النظري في المقررات	.692**	0.000
أصمم متحف افتراضي لإيصال مفاهيم متنوعة للأطفال	.713**	0.000
أعمل على تجهيز رحلة افتراضية لتوضيح المفاهيم المختلفة للأطفال	.638**	0.000
أجيد استخدام البرامج الإلكترونية التعليمية الحديثة	.620**	0.000
أوظف الأناشيد من خلال التقنية في تقديمي لمتطلبات المقرر العملي	.626**	0.000
أستخدم الألعاب الإلكترونية بأنواعها كبديل للعب التفاعلي مع الأطفال	.762**	0.000
أعتمد في تقديمي للعروض على دمج التقنية	.733**	0.000
أستخدم الوسائل والأنشطة التي تعتمد على التقنية في تحقيق مخرجات المقرر العملي	.586**	0.000
أقدم رسوم توضيحية انفوجرافيك إلكترونية لزميلاتي الطالبات	.695**	0.000
أضيف الفيديو كوسيلة إيضاح	.498**	0.000

** دالة إحصائياً عند 0.05 مستوي معنوية

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات البعد الثاني (البدائل الإلكترونية في المقررات العملية) والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,01، 0,05)، وعليه فإن جميع عبارات البعد الثاني متسقة داخليًا مع البعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني.

2-حساب ثبات الاستبانة:

لقياس مدى ثبات أداة البحث (الاستبانة) استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ للتأكد من ثبات عينة البحث على عينة استطلاعية مكونة من (30) مفردة وقد تم استبعادها من العينة الكلية، والجدول رقم (4) يوضح معاملات ثبات أداة البحث.

جدول (4) معاملات ثبات أداة البحث

البعد	ثبات البعد	عدد العبارات
البعد الأول (البدائل الإلكترونية في التدرب الميداني)	0.931	12
البعد الثاني (البدائل الإلكترونية في المقررات العملية)	0.851	15
الثبات العام للاستبيان	0.921	27

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات العام لمحاور البحث مرتفع حيث بلغ (0.921) لإجمالي عبارات الاستبيان، فيما تراوح ثبات البعد الأول نحو 0.931، وبلغ معامل ثبات البعد الثاني نحو 0.851، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد 0.70 كحد أدنى للثبات.

نتائج البحث:

أولًا :

الإجابة على التساؤل الأول :

-ما درجة استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني لدى البرنامج الأكاديمي "الطفولة المبكرة"؟

جدول (5) اتجاهات أراء أفراد العينة تجاه البعد الأول (البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني)

العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
يتوفر دليل إجرائي للتدريب الميداني القائم على التقنية	0	0	19	81	3.8	0.4	غالباً
أستخدم أسلوب المحاكاة في تقديمي للدرس	5	14	18	65	3.4	0.9	غالباً
أقوم بدمج البرامج التعليمية خلال تطبيقي للدرس	14	76	11	0	3.0	0.5	أحياناً
أقدم الوسائل والأنشطة بالاعتماد على التقنية	8	7	77	9	2.9	0.7	أحياناً
أجيد عمل ملف الإنجاز الإلكتروني	11	20	70	0	2.6	0.7	نادراً
أقيم الطفل من خلال الاستمارات الإلكترونية	13	21	67	0	2.5	0.7	نادراً
أبحث عن كل ما هو جديد في دعم التعليم الإلكتروني	22	48	19	13	2.2	0.9	نادراً
أقوم بتطوير مهاراتي التقنية ودمجها في تقديم الدروس للأطفال	17	63	21	0	2.0	0.6	نادراً
أعتمد على تصميم فصل افتراضي للدرس	79	21	0	0	1.2	0.4	أبداً
أتدرب في القسم على كيفية تحقيق أهداف التدريب الميداني من خلال البدائل الالكترونية له	86	14	0	0	1.1	0.3	أبداً
أحضر إلكترونيًا للدرس	89	12	0	0	1.1	0.3	أبداً
أصمم بطاقات ملاحظة الكترونية	92	8	0	0	1.1	0.3	أبداً
البعد الأول	36	25	25	14	2.2	0.6	نادراً

يتضح من نتائج جدول رقم (5) النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث حول عبارات البعد الأول (البدائل الإلكترونية التدريب الميداني) ونجد أن المتوسط الكلي للمحور (2.2) ويعني ذلك درجة موافقة (نادراً) على البعد ككل، أي يدل ذلك على أن أفراد العينة لديهم درجة موافقة منخفضة على عبارات بعد (البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني)، ونلاحظ انخفاض الانحرافات المعيارية لعبارات البعد مما يدل على تمركز الإجابات حول وسطها الحسابي.

وقد جاءت في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على (يتوفر دليل إجرائي للتدريب الميداني القائم على التقنية) بمتوسط حسابي (3.8) وبدرجة موافقة (غالباً)، فيما جاءت في المرتبة الثانية العبارة (أستخدم أسلوب المحاكاة في تقديمي للدرس) بمتوسط حسابي (3.4) وبدرجة موافقة (غالباً).

فيما جاءت في المرتبة قبل الأخيرة العبارة (أحضر إلكترونيًا للدرس) بمتوسط حسابي (1.1) وبدرجة موافقة (أبداً)، وقد جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (أصمم بطاقات ملاحظة إلكترونية) بمتوسط حسابي (1.1) وبدرجة موافقة (أبداً)، وقد جاءت اتجاهات آراء الأفراد في العينة بدرجة نادرًا فيما يتعلق بالبعد الأول (البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني)

ثانيًا:

الإجابة على التساؤل الثاني: ما درجة استخدام البدائل الإلكترونية في المقررات العملية لدى البرنامج الأكاديمي "الطفولة المبكرة"؟

جدول (6) اتجاهات أراء أفراد العينة تجاه البعد الثاني (البدائل الإلكترونية في المقررات العملية)

العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
أضيف الفيديو كوسيلة إيضاح	0	0	15	85	3.85	0.36	غالباً
أعتمد في تقديمي للعروض على دمج التقنية	0	8	75	18	3.10	0.49	أحياناً
أستخدم الألعاب الإلكترونية بأنواعها كبديل للعب التفاعلي مع الأطفال	0	14	78	9	2.96	0.47	أحياناً
أوظف الأناشيد من خلال التقنية في تقديمي لمتطلبات المقرر العملي	0	11	90	0	2.90	0.31	أحياناً
أستخدم القصص الإلكترونية كاستراتيجية في التعليم كبديل للقصص الورقية	13	88	0	0	2.88	0.33	أحياناً
أجيد استخدام البرامج الإلكترونية التعليمية الحديثة	11	17	73	0	2.62	0.67	أحياناً
أستخدم الوسائل والأنشطة التي تعتمد على التقنية في تحقيق مخرجات المقرر العملي	0	81	20	0	2.20	0.40	نادراً
أجيد استخدام البديل الإلكتروني المناسب لمخرجات المقرر العملي	13	67	21	0	2.08	0.57	نادراً
أقدم رسوم توضيحية انفوجرافيك إلكترونية لزميلاتي الطالبات	12	82	7	0	1.95	0.43	نادراً
أتدرب في القسم على استخدام البدائل الالكترونية في تحقيق مخرجات المقرر العملي	22	79	0	0	1.79	0.41	أبداً
يوجد أدلة لكل مقرر عملي تحتوي على كيفية تطبيقه بالبدائل الإلكترونية	100	0	0	0	1.00	0.00	أبداً
أقدم مسرح افتراضي في المقررات التي تتطلب ذلك بديل عن المسرح التفاعلي	100	0	0	0	1.00	0.00	أبداً
أضيف الواقع المعزز كداعم لتطبيقي النظري في المقررات	100	0	0	0	1.00	0.00	أبداً
أصمم متحف افتراضي لإيصال مفاهيم متنوعة للأطفال	100	0	0	0	1.00	0.00	أبداً
أعمل على تجهيز رحلة افتراضية لتوضيح المفاهيم المختلفة للأطفال	100	0	0	0	1.00	0.00	أبداً
البعد الثاني	38	30	25	7	2.09	0.30	نادراً

يتضح من نتائج جدول رقم (2) النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث حول عبارات البعد الثاني (البدائل الإلكترونية للمقررات العملية) ونجد أن المتوسط الكلي للمحور (2.09) ويعنى ذلك درجة موافقة (نادراً) على البعد ككل، أي يدل ذلك على أن أفراد العينة لديهم درجة موافقة منخفضة على عبارات بُعْد (البدائل الإلكترونية في المقررات العملية) ونلاحظ انخفاض الانحرافات المعيارية لعبارات البُعْد مما يدل على تمركز الإجابات حول وسطها الحسابي.

وقد جاءت في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على (أضيف الفيديو كوسيلة إيضاح) بمتوسط حسابي (3.8) وبدرجة موافقة (غالباً)، فيما جاءت في المرتبة الثانية العبارة (أعتمد في تقديمي للعروض على دمج التقنية) بمتوسط حسابي (3.1) وبدرجة موافقة (أحياناً).

فيما جاءت في المرتبة قبل الأخيرة العبارة (أصمم متحف افتراضي لإيصال مفاهيم متنوعة للأطفال) بمتوسط حسابي (1.1) وبدرجة موافقة (أبداً)، وقد جاءت في المرتبة الاخيرة العبارة (أعمل على تجهيز رحلة افتراضية لتوضيح المفاهيم المختلفة للأطفال) بمتوسط حسابي (1.1) وبدرجة موافقة (أبداً)، وقد جاءت اتجاهات آراء الأفراد في العينة بدرجة نادرًا فيما يتعلق بالبعد الثاني (البدائل الإلكترونية في المقررات العملية)

ثالثًا: فرضيات الدراسة

اعتمدت الباحثة على الفرضيّة الرئيسية التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني ودرجة استخدام البدائل الإلكترونية في المقررات العملية.

ونعرض فيما يلي مصفوفة الارتباط بين المتغيرات وبعضها البعض.

جدول (7) مصفوفة الارتباط بين المتغيرات وبعضها البعض.

		البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني والمقررات العملية
درجة الاستخدام	معامل ارتباط بيرسون	.673**
	الدلالة الإحصائية	0.000

يتضح من خلال الجدول قيمة الارتباط بين المتغيرات، ومن خلالها نتعرف على العلاقة بين المتغيرات وبعضها البعض، حيث جاءت النتائج لتدل على ما يلي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني، ودرجة استخدام البدائل الإلكترونية في المقررات العملية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو 0.673 وذلك عند مستوى دلالة إحصائية 0.000 أي أقل من 0.05.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصي البحث بالآتي:

- توظيف البدائل الإلكترونية في التدريب الميداني والمقررات العملية للطالبة المعلمة، والتي تؤدي بدورها إلى دعم المستجدات التعليمية، والتي منها التعلم القائم على التقنية؛ مما يسهم في التنمية المهنية لمعلم القرن الحادي والعشرين.
- استحداث الخطة الدراسية بالعمل على توظيف مقررات حديثة تشمل أهدافها تنمية الجوانب التقنية لدى الطالبة المعلمة في البرنامج الأكاديمي الطفولة المبكرة.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية الربط بين كل مقرر وجوانبه التقنية وذلك للمساهمة في صقل المهارات التقنية والمعلوماتية للطالبة المعلمة ورفع كفاءاتها المهنية.
- العمل على تصميم وإخراج الأدلة الخاصة بالبدائل الإلكترونية للتدريب الميداني، وجميع المقررات العملية في التخصص وذلك لتحقيق هدف المواءمة بين مستحدثات التعليم ومواكبة مستجداته.
- تحديد الاحتياجات التدريبية للطالبة المعلمة في ضوء متطلبات التنمية المهنية للعصر الرقمي بما يتناسب مع امكاناتهم وقدراتهم.
- مراجعة متطلبات الاعتماد البرامجي ومعايير التعليم الإلكتروني وذلك للعمل على تجويد وتطوير البرنامج بما يتفق مع المستجدات والرؤى المأمولة في التعليم العالي.

المقترحات:

- إجراء دراسات تقيس مدى تمكن أعضاء هيئة التدريس من توظيف التقنية في المقررات العملية.
- إجراء دراسات عن محتوى المقررات للخطة الدراسية في برنامج إعداد المعلمة.
- إجراء دراسات عن مدى تحقيق معايير التعليم الإلكتروني في البرنامج الأكاديمي الطفولة المبكرة
- إجراء دراسات تحدد جوانب الضعف والقوة في المقررات العملية لدى البرنامج الأكاديمي الطفولة المبكرة وذلك في ضوء المتطلبات الرقمية للطالبة المعلمة.

المراجع:

المراجع العربية:

أبوجامل، غفران. نحو الابتكارية في التعليم الجامعي المقررات العملية للبرامج الأكاديمية في ظل التعليم الرقمي: تخصص الطفولة المبكرة أنموذجًا. (2021). **مجلة إشراقة**. (28). ص 10.

إبراهيم، هميسه. (2017). واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة. **مجلة كلية التربية**. (17). (4). ص 323 – 382

أبوشندي، يوسف. (2009). تقويم برنامج التدريب الميداني في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره. **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإسلامية**. (1). (9).

أحمد؛ حمدي، عبد العزيز؛ فودة، السعودي؛ فاتن. (2014). تصور مقترح لإعداد معلم العصر الرقمي بكليات التربية في ضوء المعايير والأطر الدولية الحديثة لدمج تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في برامج إعداد المعلم. **مجلة كلية التربية**. جامعة المنصورة. (86). (1). ص ص 343 – 435.

تقرير المكتب الإقليمي للدول العربية. (2017). **إدارة الموارد البشرية وممارسات الأجور في المدارس الخاصة في إربد**. مطبوعات منظمة العمل الدولية: المكتب الإقليمي للدول العربية.

جامعة الملك سعود. (1436). **توصيات مؤتمر معلم المستقبل إعداده وتطويره**. السعودية. الرياض.

الحربي، عبد الرحيم. (2021). الممارسات التدريسية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**. (17). (7). ص 137 – 164

الخطيب؛ عامر، الجرجاوي؛ زياد. (2010). **دراسة تحليلية ناقدة للتربية العملية بجامعة القدس المفتوحة**.

سليمان، رمضان. (2016). المشكلات التي تواجه طلاب التدريب الميداني في مسار الإعاقة العقلية من وجهة نظرهم. **مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث**. (2). (2).

غانم، بسام. (2008). **التدريب الميداني بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية**. دار المجتمع العربي. الأردن.

فهمي، عادل. (2004). **معلمة الروضة**. دار المسيرة. عمان.

الكندري؛ عبد الله، عبد المنعم، الحسين. (2004). تقويم كفاءة أداء خريجات برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية بالكويت. **مجلة القراءة والمعرفة**. (37). ص 14 – 49.

محمد؛ فتوح، الحربي؛ هيا. (2016). **مهارات المعلم في ظل الثورة الرقمية وطرق تنميتها. يوم المعلم كلية التربية.** جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. ص 2 – 25

المرعي، نوف. (2019). المشكلات التي تواجهها طالبات قسم تربية الطفل شعبة رياض الأطفال في كلية التربية في مقرر التدريب الميداني: دراسة ميدانية في جامعة البعث. **مجلة جامعة البحث للعلوم الإنسانية**. (62). (41). ص 77 – 108

المطلق، فرح. (2010). واقع التدريب الميداني لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها. (دراسة ميدانية على طلبة السنة الرابعة – معلم صف). **مجلة جامعة دمشق**. (2). (26). ص 61 -96

اليونسكو. (2020). **التدريس الشامل: إعداد جميع المعلمين لتدريس جميع الطلاب**. مسترجع من https://ar.unesco.org/gem-report/2020teachers

المراجع الأجنبية:

Alvermann, D. & Sanders, R. (2019). Adolescent literacy in a digital world. **The international encyclopedia of media literacy**, 1-6.

European Union. (2014). High-level group on the modernization of higher education. Report to the European Commission on new modes of learning and teaching in higher education. Publications Office of the European Union, Luxembourg.

Hannaway, D. & Steyn, M. (2017). Teachers' experiences of technology-based teaching and learning in the foundation phase. Early Child Development and Care. 187 (11), 1745-1759.

Hayashi, A., Chen, C., Ryan, T. & Wu, J. (2020). The role of social presence and moderation in computer selfefficacy in anticipating continued use of e-learning systems**. Journal of Information Systems Education**, 15(2), 5-10.

Nielsen, W., Miller, K. & Hoban, G. (2015). Science teacher: Response to the digital education revolution. **Journal of Science Education and Technology**, 24 (4), 417-431.

Yue, X. (2019). Exploring effective methods of teacher professional development in university for 21st century education. International**. Journal of Innovation Education and Research**, 7 (5), 248-257